منظمات المجتمع المدني ودورها في مكافحة فيروس كورونا "تصور مقترح"

د. إبراهيم الناني الصادق – كلية الآداب – جامعة طرابلس

الملخص:

تعد أهمية منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية أهمية كبيرة وبارزة في أغلب مجالات المجتمع لأنها تقدم العديد من الخدمات والبرامج والمشاريع التطوعية حسب كل نشاط وتخصص.

– والمجتمع المدني هو مجموعة من القيم والأعراف التي يقبلها المجتمع المنظم طوعياً باعتباره نتاجاً للثقافة .

وبهذا يشمل المجتمع المدني كل المنظمات والتجمعات المدنية والاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية التي تعمل في ميادينها المختلفة في استقلال نسبي عن سلطة الدولة.

وفي إطار التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها دول العالم بصفة عامة والدول النامية بصفة خاصة أصبحت منظمات المجتمع المدني دوراً متنامياً وخاصة في مجال رعاية حقوق الأسرة والمرأة وهذا واضح من خلال ازدياد كبير في أعداد الجمعيات والمنظمات.

– وتعد قضية منظمات المجتمع المدني من ضمن القضايا والمشكلات التي لاقت اهتمام كبير لدى المتخصصين والبحاث والكتاب والمهتمين باعتبار أن تلك المنظمات تترتب عليها العديد من الأدوار والأهداف التطوعية والمتنوعة في كافة المجالات والتي قد يصعب حلها ودراستها والتعمق فيها.

وتجدد الإشارة إلى أن الاهتمام بمكافحة فيروس كورونا والعمل في ميادينها لا يقتصر ولا يتوقف على منظمات المجتمع المدني فقط أنما يتسع دوره أيضاً لكافة الجهات المختصة في المجتمع وبالاستفادة العائدة بالنفع العلمي الشامل.

وتكاثف كافة العلوم والرؤى وأيدلوجيات وخصوصية العلم والمعرفة واتساع الأفق في البحث والتعمق والدراسة .

وهناك مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت أهمية منظمات المجتمع المدني من جانب ودراسة موضوع فيروس كورونا من جانب آخر.

وقد اهتمت هذه الدراسات والتي شملت العديد من الجوانب منها الاجتماعية و النفسية و الدينية والثقافية وتوصلت إلى العديد من النتائج والتي كانت لها الأثر الكبير في تطوير الوعي المجتمعي لدور المؤسسات وأهميتها لتعظيم الاستفادة من ما هو متاح ومتوفر.

وفيما يخص موضوع فيروس كورونا حيث نجد في أوائل شهر ديسمبر عام 2019 أعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 30يناير أن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي وتحول الموضوع كاملة إلى جائحة يوم 11مارس وتمت إصابة أكثر من 6مليون بكوفيد 19 .

وسبب هذا الوباء أضراراً اجتماعية واقتصادية عالمية بالغة تتضمن أضخم ركود اقتصادي عالمي وتأجيل الكثير من الأحداث الرياضية والدينية والثقافية وإلغائها ونقص كبير في الإعدادات والمعدات

– وتبين أهمية هذه الدراسة في توضيح مدى مساهمة منظمات المجتمع المدني في الحماية ومكافحة هذا الفيروس.

والتركيز على آليات وسائل منظمات المجتمع المدني لمواجهة بعض المشكلات والصعوبات التي تواجه المجتمع والعمل على حمايته من الفيروس .

– وقد تمثل الهدف في التعرف على أهم البرامج والخدمات في منظمات المجتمع المدني في مكافحة هذا الفيروس وكشف على الحقوق الصحية ودورها في التوعية من هذا الفيروس وكذلك بعض التساؤلات والمفاهيم ومصطلحات الدراسة والتعرف عليها ومعرفة أهم البرامج والخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني سواء كانت صحية أو اجتماعية أو ثقافية أو رياضية.

Abstract:

Civil society organization ,and civil associated has an important role in different services ,programs,and projects .

Civil society is a set of values and customs which is accepted by the society which was voluntary organized since it is a product of culture .

Civil society includes all the public organization and associated including economic ,cultural and political associations on a relative dependence from goverment power .

In the field of social and economic change the world is expericeing in general ,, and developing communitis in particular , the civil associations and organization became to play an important role specially in the feild of family and women rights

The case of civil association rights is considred to be one of the important cases and issues to recive alot of attention from experts and specialized individnals on this fields ,since those organization carry alot of important roles in different fields .

Also it is important to focus on the corona virus and the ways to control and protect against the virus

Alot of studies and researches which confirm the importance of civil association role and impact on this issue

And these studies concentrated on alot of fields and points of view including social and psychological and religious sides and reached alot of conclusions which had a big impact in the development of public consciosness and the importance of civil association work.

And regarding the corona virus and since the begining of DECEMBER 2019 the world health organization officialy announced that the spread of this virus caused an emergency epidemic which spread all over the world .

And this epidemic has caused social,economic damge all over the world with postpon of many athletic ,religious .and cultural events .

The role of this study is reflected on the important of role is played and the positive effects it contributeed to the protection and prevention against the virus .

Also is concentred on the ways and mechanisms of work the civil associations follow regarding the corona virus .

The main goal was to identify the most important programs ans services that the civil association contributed against the corona virus ,also the effect and role in raising awareness against this virus

Which led to the coclusions of some results and recomendations

Civil associations seek to provide social responsibility to protect members of the community from the corona virus throgh the confirmation of the

importance of social and medical rights On the individual ,group..and societal levels

المقدمة:

تعد منظمات المجتمع المدني بشكل عام والجمعيات الأهلية بشكل خاص ذو أهمية كبيرة وبارزة في كافة مجالات المجتمع وذلك من خلال ما تقوم به من تقديم خدمات وإعداد للبرامج والمشاريع التطوعية والأهلية كل حسب طبيعة نشاط جمعية ومجالها متخصص ومتنوع ومختلف؛ فدور الرئيس ومؤداه لدي منظمات المجتمع المدني ؛ لايقتصر كما أسلفنا بالذكر علي تقديم المساعدات الإنسانية والتطوعية للمحتاجين والعمل علي رعايتهم فقط، أنما يهدف النشاط الأهلي للمنظمات المجتمع المدني ، أيضا إلي حماية ومكافحة من فيروس كورونا.

وبعبارة أخري أن بعض من المنظمات المجتمع المدني تسعي إلي تنمية ثقافة حماية من فيروس كورونا ،والعمل علي نشر وتثقيف أفراد المجتمع من خلال عدة وسائل وقنوات الاتصال والمتمثلة البعض منها في مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة الأساسية والثانوية والجامعات والأندية والروابط الشبابية ووسائل الأعلام والاتصالات والبرامج الثقافية.

(السروجي،2013: 256)

و ايضاً يعد مفهوم المجتمع المدني واحداً من أهم المفاهيم التي حُظيت بعناية الكثير من الباحثين والمفكرين في مختلف فروع العلوم الاجتماعية والانسانية بالسنوات الأخيرة ،وربما يعود هذا الاهتمام في المقام الأول إلى أن هذا المفهوم يُثير الكثير من الإشكاليات إن لم تكن مشكلات فهو تقريباً يمس الكثير من جوانب الحياة في المجتمع من سياسي إلى ثقافي إلى اقتصادي خاصةٌ في بلداتنا العربية. فيمثل واحداً من التحديات الكبيرة التي توصف الواقع الديمقراطي وتمارس كثير مع ما يطرح من أفكار حول الأنظمة الحاكمة والعلاقة بين الحاكم والمحكوم.

(سبيقة،91:2009)

والمجتمع المدني هو مجموعة القيم والاعراف التى يقبلها المجتمع المنظم طوعياً، وهذا القبول التطوعى هو بالضرورة نتاج للثقافة الأمة من جانب ومن جانب ايضاً لثقافة قائمة بذاتها تتركز حول العمل التطوعى العام.

ووفقاً لهذا القول فأن المجتمع المدنى يشمل كل المنظمات والتجمعات المدنية والاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية التي تعمل فى ميادينها المختلفة فى استقلال نسبى عن سلطة الدولة

ويتمثل العنصر الأول فى فكرة التطوعية أو على الأصح المشاركة الطوعية التى تميز أبنية المجتمع المدنى عن باقى التكوينات الاجتماعية المتوارثة تحت أى اعتبار.
(حافظ،2009: 360.359)

ونلاحظ هنا أن المجتمع المدني يمثل العمل الأهلي الذي يعتبر القطاع الثالث، وجملة من المؤسسات الأهلية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تهدف إلى تلبية كافة الاحتياجات الضرورية مقابل الإمكانات المتاحة أبرزت إسهامات منظمات المجتمع المدني في حماية من فيروس كورونا ، وفقاً لطبيعة الأنشطة المتنوعة ومجالات المختلفة الاجتماعية من منظور العمل الأهلي التطوعي النشط والناتج من تنوع العديد من الجوانب المجتمعية الهامة سواء على مستوى الأفراد أو الأسر أو الجماعات.

وفي إطار التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها دول العالم بصفة عامة والدول النامية بصفة خاصة أصبحت منظمات المجتمع المدني دوراً متنامياً وخاصة في مجال رعاية حقوق الأسرة والمرأة ؛ وهذا الدور يظهر في صورة ازدياد كبير في إعداد الجمعيات أو منظمات أو في صورة اتساع نطاق عملها ومجالات نشاطها بحيث يصبح أكثر قدرة علي مواجهة مشكلاته عندما تتواجد به منظمات مستقلة علي الدولة تتولي مهاماً متعددة منها تقديم الخدمات ومناقشة السياسات التي تتصل بتلك الخدمات وكذلك طرح وبلورة التصورات البديلة للأولويات والبرامج والأنشطة والتعامل مع قطاعات المجتمع المختلفة ومجالات متنوعة أبرزها مجال رعاية الليبيات المتزوجات من غير الليبيين.

ولذا فقد أصبحت معظم تعريفات منظمات المجتمع المدني متمركزة حول فكرة الإطار المؤسسي لهذه منظمات والذي يتكون بغرض غير الربح أو هو المساحة التي تدور في تحقيق سياسة الرفاهية الاجتماعية لأفراد المجتمع كما إنها تسعي إلي تحقيق التنمية واحتواء مشاركة الناس لتمكينهم من القيام بدورهم في تحقيق التنمية كما أن هذه المنظمات قد تكون وسيلة لمواجهة الآثار السلبية التي تأثر بها مجال رعاية الليبيات المتزوجات من غير الليبيين.

وهكذا نجد أن التغير الاجتماعي ومواجهة احتياجات المرأة الليبية المتزوجة من غير الليبي واحتواء مشكلاتها يمكن أن يتحقق ألا في مناخ اجتماعي وثقافي وسياسي شامل يدعم التغيير ويتيح الفرصة للعمل التطوعي للمنظمات المجتمع المدني كأداة وقناة هامة للمشاركة للحراك التطوعي وضرورة لبقاء المجتمع وهو ما يعكس لنا أهمية الوظائف والأدوار التي تقوم بها تلك المنظمات في المجتمع لشريحة الليبيات المتزوجات من غير الليبيين.
(فهمي،2012: ص 183-184)

أن معظم المنظمات غير الحكومية تهتم بالدفاع عن الحقوق الإنسانية والسلام كهدف من أهدافها وبشكل متزايد المنظمات غير الحكومية البعض منها يسهم في المحافظة علي كثير من برامج المساعدات الفعالة والمسئولة عن السياسات ؛ كما شاركت العديد من منظمات المجتمع المدني في العديد من المؤتمرات الخاصة الدفاع عن حقوق الاسرة والمراة ؛ ومنها علي سبيل المثال قمة كوبنهاجن الدولية للتنمية الاجتماعية ومؤتمر بكين حول المرأة ؛ وتتبني كثير من منظمات المجتمع المدني من برامج دعم المرأة وتشجيعها في المشاركة لحماية حقوق الأطفال والأسرة تجاه بدعم المشاريع والاهتمام بالمنظمات والاهتمام إعادة تركيز جهودها تجاه التنمية وجهود بقاء الذات وتحسين نوعية الحياة وإشباع احتياجات وحل مشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

(ابو المعاطي،2012: ص 50-51)

وبعبارة أخري تسعي منظمات المجتمع المدني في رعاية الرعاية الاجتماعية للاسرة والعمل علي دعم وتعزيز حقوقها و توفير الرعاية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية لأبنائها ،بهدف إنماء شخصياتهن علي النحو الذي تساعدهن علي التوافق والتكيف في المجتمع ، والمحافظة علي النسيج الاجتماعي وأداء واجبات وتحمل للمسؤولية الاجتماعية نحو الحراك التطوعي والإنساني والاجتماعي، والعمل علي إشباع حاجاتها الضرورية وفقاً لحقوق الإنسانية، ودعم البرامج التنموية الاجتماعية والنفسية للأسرة ، وأبنائها داخل المجتمع والعمل علي حل كافة المشكلات وقياس مستوي الآثار والانعكاسات المترتبة والناتجة من مرض فيروس كورونا علي الصعيد الفردي والجماعي والمجتمعي.

وقد بُذلت العديد من المحاولات العلمية والجهود المبذولة في دراسة والتعمق بالمجال رعاية ودعم منظمات المهتمة بمكافحة فيروس كورونا؛ ومازالت تلك المحاولات مستمرة لتحقيق الهدف المقصود نحو التغيير الايجابي؛ بالرغم من ضرورة وجود حاجات ورغبات ولضمان الحقوق الزواج المختلط ؛إلا أن يعاني البعض من مجموعة المشكلات المتنوعة والمركبة؛ والذي تسهّم بعض المنظمات والمؤسسات المجتمع المدني في إيجاد الحيلولة المناسبة والسبل الكفيلة لحل تلك المشكلات.

ومن ناحية أخري أن الدور التطوعي لمنظمات المجتمع المدني في مجال مكافحة فيروس كورونا وتعزيز الحقوق الإنسانية لأفراد المجتمع يهدف إلى أن تمكين ودعم وتنمية قدرات الافراد ؛وتوظيف طاقات أبنائهم في أنفع وأجود الظروف الملائمة وفقاً لعاملان الأساسيان وهما **(الدين والأخلاق)** اللذان يهدفان إلي تنمية قدرات أعضاء الأسرة وتهذيبهم وصقل قدراتهم وأعداد جيل مزوّد

بحّب الخير والرحمة والتكامل ؛وبهذا الشكل نستطيع أن نحدّد الأهداف المرجوة التي جاء من أجلها تلك منظمات في مجال العمل التطوعي ومكافحة فيروس كورونا.

(قمر،2012: ص 45)

مشكلة الدراسة:

تعد قضية منظمات المجتمع المدني من ضمن القضايا والمشكلات التي لاقت اهتمام كبير لدي المتخصصين والبحاث والكتاب والمهتمين **و**شغلت بالّ الكثير من الباحثين والكتاب والمهتمين باعتبار أن تلك منظمات تترتب عليها العديد من الادوار والاهداف التطوعية والمتنوعة في كافة المجالات والتي قد يصعب حلها ودراستها والتعمق فيها إذا تأخرنا في تقديم الحلول المناسبة والسبل الكفيلة تتراكم المشكلات والظروف وتتعقد كافة الأمور وتتأزم المشكلة أكثر من اللازم مما يتطلب الأمر في الخوض والتعمق في جذور

ولايفوتنا أيضا بالإشارة إلي أن الاهتمام بمكافحة فيروس كورونا؛ والعمل في ميادينها لايقتصر ولايتوقف علي منظمات المجتمع المدني فقط ؛ أنما يتسع دور أيضا لكافة الجهات المختصة في المجتمع ، وبالاستفادة العائدة بالنفع العلمي الشامل للجميع.

ولربما ايضاً ذلك يرجع ذلك لعدة اعتبارات والتي من ضمنها الحاجة العلمية الهادفة والمساهمة بالاهتمام بكيفية مكافحة فيروس كورونا، وتدعيم الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية والثقافية والعلاجية من ناحية بكونها جزء من العلاج لرفع المعونة النفسية والمساندة الاجتماعية.

ومن ناحية أخري بتكاثف كافة العلوم والرؤى وإيديولوجيات وخصوصية العلم والمعرفة واتساع الأفق في البحث والتعمق والدراسة الموضوع والإحساس به والإدراك بأهميته بشكل دقيقٌ ومفصلٌ حتي نصل إلي نظرة شموليةُ متكاملةُ تحدد لنا كيفية استيعاب ما تتطلبه تلك الشريحة من حاجات وإمكانيات ومتطلبات وحقوق علي أكمل وجه ممكن.

واستناداً لما سبق ذكره نجد أن هنالك مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي أكدت أهمية منظمات المجتمع المدني من جانب ، ودراسة موضوع فيروس كورونا من جانب اخر.

ومن ضمن الدراسات التي لها علاقة بالمحور المنظمات المجتمع المدني دراسة (وصل /سنة2006)وتوصلت الدراسة إلي كشف الدراسة أن لمؤسسات المجتمع المدني الدور الكبير والمهم في توفير من الاحتياجات الحياتية لأفراد المجتمع خصوصاً الطبقات الفقيرة ،وفي مختلف المجالات التعليمية والثقافية والاجتماعية ، كما كشفت الدراسة علي وجود علاقة تعاون مشترك بين مؤسسات المجتمع المدني والحكومة ويعتبر الأشراف الحكومي أكثر انتشاراً بين مؤسسات المجتمع المدني في علاقتها علي الدولة.

دراسة (قرملة/2007) حيث أسفرت إلي ضرورة تعاون كافة مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة كافة ظاهرة الإرهاب وقد اتضح من خلال أن التربية الإسلامية السليمة بما تضمنه من مفاهيم وأهداف وما تستند عليه من مصادر قادرة علي أن تربي نشئاً مؤمناً بعقيدته صالحاً مصلحاً ويأمر بالمعروف وينهي علي المنكر والموعظة الحسنة.

وايضا دراسة (علي/2008) حيث توصلت الدراسة إلي العمل علي صياغة مفهوم الثقافة المدنية والمشاركة السياسية وطرح مفهوم بصيغته الجديدة وتعميمه علي أوسع الشرائح الاجتماعية في المدارس والمؤسسات التعليمية ؛ودمج وإشراك شرائح الاجتماعية واسعة ومتنوعة في البينية الأساسية لمنظمات المجتمع المدني منذ خطوات تشكليها الأولي.

كما أشارت دراسة (عبيد/2009) دعوة المكتب العربي للأعلام الأمني لأعداد البرامج لإقناع المواطنين في العالم العربي بفكرة العمل الطوعي في مجال خفض الطلب علي المخدرات أملا أن يصل العمل الطوعي إلي العالم الغربي.

وأشارت دراسة (كسبة/2013) أوصيت الدراسة إلي التركيز علي الأنشطة والبرامج والفعاليات التي تعبر عن حاجات المجتمع الفلسطيني وان تركيز أعمالها علي الأنشطة التي تعزز علي قيم الانتماء والولاء وتركز علي البرامج التي تساهم في تعزيز القيم والقضايا الوطنية للشعب الفلسطيني ؛ والعمل علي تطوير آليات التشبيك والتعاون بين منظمات المجتمع المدني الفلسطيني وان تبني العلاقة بينهما علي أساس التخصصية في العمل بما يخدم المجتمع الفلسطيني وتطلعاته وبناء إستراتيجية أولويات في ما تقدمه من أنشطة وبرامج.

وكذلك أشارت دراسة(رفاعي/2013) تساهم الجمعيات الأهلية العديد من الأدوار سواء كانت في أعمال الخير وصرف الإعانات وإعانة بعض الأسر المحتاجة والفقيرة وتوفير المتطلبات الضرورية لحياتهم وأكدت الدراسة أن معظم المشكلات التي تواجه الجمعيات الأهلية هي مشكلة التمويل.

وايضاً جاءت دراسة(حجازي/2013) تبين من نتائج الدراسة ا المشاركة الشعبية أهم العوامل التي تساعد علي زيادة فاعلية منظمات المجتمع المدني في مجال التنمية فهو وسيلة أساسية لبقاء المجتمع المدني والحفاظ علي استقرارها ، توصلت الدراسة إلي منظمات المجتمع المدني في التعليم ان اغلب المبحوثين اقراوا علي أهمية دورها الفعال في التعليم فتح فصول محو الامية.

وأشارت دراسة (الحازمي/ 1463) أن من ضمن الوسائل والآليات اللازمة لتفعيل المشاركة الطلاب بالجامعات السعودية للعمل التطوعي أبرزها تتمثل علي أنشاء جمعيات للعمل التطوعي

تحت مظلة الجامعة وتسهيل إجراءات برامج العمل التطوعي وتوفير ساحات لتنفيذ برامج وأنشطة العمل التطوعي وإعداد أدلة إرشادية لتنظيم العمل التطوعي.

وكما أسفرت دراسة (الكفارنة/2014) أن تطوير الوعي المجتمعي لدور المؤسسات وأهميتها لتعظيم الاستفادة من ماهو متاح متوفر ، والتوجه نحو الشراكة المجتمعية للتنسيق بين الجمعية والجمعيات الأهلية الاخري ذات العلاقة في مجال العمل للاستفادة من الموارد، تعزيز دور الفئات المشاركة في بناء وإدارة عمل الجمعيات.

حيث أكدت دراسة (تيه /2016) الوقوف علي الاحتياجات الضرورية للمناطق البعيدة عن المركز، تفعيل دور الإدارة الأهلية، وتشير نتائج الدراسة أن وجود ترابط وتكافل بين أفراد المجتمع رقم الحروب والأزمات والكوارث التي تعم المنظمة.

أما فيما يخص موضوع فيروس كورونا حيث نجد في أوائل شهر ديسمبر عام 2019 أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميًا في 30 يناير أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث علي القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم 11 مارس .أُبلغ عن أكثر من24 ، 6مليون إصابةً بكوفيد-19 في أكثر من 188 دولةً ومنطقةً حتى تاريخ 29 أغسطس 2020، تتضمن أكثر من835 ،000 حالة وفاة، بالإضافة إلى تعافي أكثر من 16،1 مليون مصاب .وتعتبر الولايات المتحدة أكثر الدول تضررًا من الجائحة، حيث سجلت أكثر من ربع مجموع عدد الإصابات المؤكدة ؛وأنتقل الفيروس بالدرجة الأولى عند المخالطة اللصيقة بين الأفراد، وغالبًا عبر الرذاذ و القطيرات التنفسية الناتجة عن السعال أو العطاس أو التحدث، تسقط القطيرات عادةً على الأرض أو على الأسطح دون أن تنتقل عبر الهواء لمسافات طويلة في سياق أقل شيوعًا، قد يُصاب الأفراد نتيجة لمس العينين او الفم او الانف بعد لمس سطح ملوث بالفيروس. تبلغ قابلية العدوى ذروتها خلال الأيام الثلاثة الأولى بعد ظهور الأعراض، مع إمكانية انتقال المرض قبل ظهورها عبر المرضى غير العرضيين.

وسبب الوباء أضرارًا اجتماعية واقتصادية عالمية بالغة، تتضمن أضخم ركود اقتصادي عالمي منذ الكسادالكبير، بالإضافةإلى تأجيلالأحداث الرياضية والدينية والسياسية والثقافية أو إلغائها ، ونقص كبير في الإمدادات والمعدات تفاقم نتيجة حدوث حالة من هلع الشراء، وانخفاض انبعاثات الملوثات والغازات الدفيئة، أُغلقت المدارس والجامعات والكليات على الصعيدين الوطني أو المحلي في 190 دولة، ما أثر على نحو 73.5% من الطلاب في العالم .انتشرت المعلومات الخاطئة حول الفيروس على الإنترنت، وظهرت حالات من رهاب الأجانب والتمييز العنصري ضد الصينيين وأولئك الذين يُنظر إليهم على أنهم صينيون، أو ينتمون إلى مناطق ذات

معدلات إصابة عالية، **كما** أعلن المركز الوطنى لمكافحة الأمراض بليبيا، تسجيل 329 إصابة جديدة بفيروس (كورونا المستجد) ليبلغ إجمالي عدد الإصابات 12 ألفا و958 حالة، وأضاف المركز – وفقا لما أوردته بوابة الوسط الليبية، اليوم السبت، أنه تم تسجيل 5 حالات وفاة، ليصل عدد الوفيات إلى 231، وشفاء 23 حالة، مشيرا إلى أنه لا يزال 11 ألفًا و394 حالة نشطًا وخلال ماسبق يمكن طرح التساؤل الرئيس ألا هو: ما هو دور الأعلام في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية لحماية النازحين من فيروس كورونا؟.

أهمية الدراسة :

1. توضيح مدي مسّاهمة منظمات المجتمع المدني في الحماية ومكافحة من فيروس كورونا.
2. التركيز علي آليات وسائل منظمات المجتمع المدني التي لمواجهة بعض المشكلات والصعوبات التي تواجه المجتمع والعمل علي حمايته من فيروس كورونا.
3. الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي تفيد موضوع البحث أو الدراسة وتخدم الباحثين والمهتمين والتخصص و المهنة والمجتمع.

أهداف الدراسة:

1. التعرف علي أهم البرامج والخدمات منظمات المجتمع المدني في مكافحة من فيروس كورونا.
2. الكشف عن الحقوق الصحية ودورها في التوعية من فيروس كورونا.

تساؤلات الدراسة :

1. ماهي أهم البرامج والخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني في مكافحة من فيروس كورونا؟.
2. ماهي أهم الحقوق الصحية ودورها في التوعية من فيروس كورونا؟.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

تعريف منظمات المجتمع المدني اصطلاحاً:

عبارة عن منظمات غير الربحية وهي التي تركز علي أن هذه المنظمات لاتوجد أساساً من اجل تحقيق ربح لمؤسسيها أو القائمين عليها، ومع ذلك فأن هذه المنظمات تحقق ربحاً في بعض الأحيان حين يكون العائد في سنة معينة اعلي من الإنفاق ، كما تحقق نشاط البعض منها ارباحاً بالمعني المعروف خاصة في الغرب.

وكذلك يعرف البعض حسب وجهة نظرهم بان مؤسسات المجتمع المدني بأنها تلك منظمات التي ينشأ سكان المجتمع ما بغرض حل مشكلات مجتمعهم ، وهي وحدات بنائية تستمد صفة الشرعية من المجتمع وتستهدف إشباع حاجات أفراد المجتمع لتبادل المنفعة استناداً علي جهود الحراك التطوعي.

ومن ناحية يوجد من يعرف مؤسسات المجتمع المدني بأنها كل مؤسسات التي تتيح للأفراد التمكن من الخيرات والمنافع دون تدخل أو توسط بالحكومة.

وأيضا نجد أن تم تعرف مؤسسات المجتمع المدني بأنها مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين أفراد ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السليمة.

(سبيقة، 2008: ص 38 .40)

وعُرفت منظمات المجتمع المدني في كتاب (دراسات اجتماعية معاصرة) ، بأنها مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها أفراد المجتمع في نطاق بعيد عن سيطرة وتحكم الدولة ، حيث تعد تلك الأنشطة لتشمل جميع قطاعات المجتمع وطبقاته واهتماماته ومن تم فالمجتمع المدني هو المجتمع الذي يتمكن أفراده من تكوين أعمالهم الجماعية وممارسة أنشطتهم بصورة مستقلة عن مؤسسات الدولة.

(سبيقة،2013: ص36.)

<u>تعريف فيروس كورونا اصطلاحاً:</u>

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19.

ويعرف مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم

ثانياً/ أهم البرامج والخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني لمكافحة فيروس كورونا:

تكمن أهمية دور البرامج والخدمات التي تقدمه منظمات المجتمع المدني في تقديم الخدمات والبرامج والمساعدات الإنسانية كما تسعي منظمات في تقديم برامج الرعاية الاجتماعية بالتعاون والشراكة مع الجهات الرسمية والجهات ذات الاختصاص وأيضا أن لكل برنامج نوعية خدمات التي تقدم حسب طبيعة ونوعية هدفها .

ومن أهم تلك البرامج والخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني:

أولاً/البرامج والخدمات الصحية:

تسهم البرامج الصحية في تنمية وتدعم الجانب الجسمي للأفراد والذي له دور كبير وتأثير ايجابي علي بقية جوانب الشخصية وتنميتها فسوف تنجح في تكوين المواطن الصالح السليم الجسم والنفس الخالي من الأمراض ويصبح قادراً علي المساهمة الايجابية .

ورعاية الأبناء عندما تهتم بالبرامج الصحية أنها تدرب الأسرة علي الإسعافات الأولية وعلي نشر الوعي الصحي وطرق الوقاية من الأمراض ووقاية أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم من مخاطر المرض والحوادث والإصابات ؛ والبرامج الصحية تتضمن المهرجانات السينمائية التي تعرض الأفلام الصحية والندوات والمحاضرات الصحية التي يشترك فيها المختصون والفصول الدراسية الصحية والدورات والمسابقات الصحية .

ثانياً/ البرامج الخدمات الاجتماعية:

الاسرة هي أحد الدعامات الأساسية لأي مجتمع ولذلك تعمل مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني علي تزويد أفراد المجتمع بالمهارات الاجتماعية اللازمة للحياة ي المجتمع والتعامل معهم عن طريق البرامج والأنشطة الاجتماعية التي تدربه علي ممارسة الديمقراطية في المجالس والجماعات واللجان المختلفة التي ينظم إليها ، كما تتيح الفرص المتعددة للمناقشات الحرة وتبادل الآراء واحترامها بالإضافة إلي ماتوفره لهم من الخبرات الاجتماعية التي يكسبونها من البرامج الاجتماعية ؛وتدعيم العلاقات للأسرة ولأبناء وحماية حقوقهم الاجتماعية .(فهمي ،2012: ص 178- 179)

ثالثاً/البرامج الثقافية:

البرامج التفافية جزء من عدة برامج متنوعة التي تسهم في شغل الوقت الفارغ للأبناء وباعتبار أن البرامج الثقافية تتمثل في المحاضرات والمسابقات والثقافية والعروض والمسرحيات وإصدار المجلات والمطبوعات وتكوين عادة القراءة والاطلاع بتدعيم المكتبات وتوسيعها وتكوين جماعات

الاستماع للإذاعة والتلفزيون وقراءة الصحف وتحليل برامجها ومناقشة موضوعاتها وإبداء الآراء في تطويرها بما يخدم المجتمع والاشتراك في الرحلات الثقافية والعلمية وتوسيع مدارك أبناء الليبيات المتزوجات من غير الليبيين والبرامج الثقافية تشحذ الهمم وتفتح الأفاق وتنمي العقول وتجدد الأمل و بناء الشباب القادر القوي.

رابعاً/ البرامج الرياضية:

البرامج الرياضية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني وتعتبر متنفساً للطاقة الجسمية والحرية وتساعدهم علي إكساب اللياقة البدنية وتخلصهم من كثير من الاضطرابات النفسية ورعاية افراد المجتمع عندما توجه اهتمامها للبرامج الرياضية فأنها تسعي علي الاستمتاع النفسي بطريقة مفيدة تخلصهم من كثير من التوترات والاضطرابات التي تعوق أداتهم في المجتمع والعمل علي تدعيم القيم والاتجاهات الاجتماعية والثقافية المرغوبة وتنمية المهارات.

واكتساب الخبرات المتعددة من خلال الأنشطة المختلفة التي يتدربون من خلالها علي ممارسة التعاون وتتيح الفرص التي تدربهم علي القيادة والتبعية بحيث يصبحون قادرون علي ضبط النفس والتحكم علي المشاعر والانفعالات والتنفيس الوجداني والتعبير عن المشاعر والأحاسيس فمشاعر العدوان يمكن افراغها عن طريق الأنشطة الرياضية مثل لعب الملاكمة والمصارعة ومشاعر الحب يمكن التعبير عنها من خلال تعاون الفريق وتضامنه للفوز بالأهداف المتعددة التي تشبع الحاجات الانفعالية بما يساعد الشباب علي استعادة توازنهم واستقرارهم الانفعالي.

وكذلك التدريب علي تحمل المسئولية وتنمية القدرة علي اتخاذ القرارات المناسبة والتدريب علي احترام النظام والقوانين والقواعد ، كل هذه الأهداف تحققها رعاية من خلال الأنشطة الرياضية التي تمارس في مؤسسات أعدت خصيصاً لهذا الغرض ويعمل فيها فريق متكون من الرياضيين والأخصائيين الاجتماعيين والتخصصات الاخري.

(فهمي:2012، ص 179)

المحور الثاني /الحقوق الصحية ودورها في التوعية من فيروس كورونا:

قبل البدء في عرض الحقوق الصحية علينا عرض أعراض فيروس كورونا وهي كما يلي:

أعراض مرض كوفيد-19:

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف. وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً ولكن قد يُصاب بها بعض المرضى: الآلام والأوجاع، واحتقان الأنف، والصداع، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور

طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي. ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جداً.

ويتعافى معظم الناس (نحو 80%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص. ولكن الأعراض تشتد لدى شخص واحد تقريباً من بين كل 5 أشخاص مصابين بمرض كوفيد-19 فيعاني من صعوبة في التنفس. وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان. وينبغي لجميع الأشخاص، أيا كانت أعمارهم، التماس العناية الطبية فوراً إذا أصيبوا بالحمى و/أو السعال المصحوبين بصعوبة في التنفس/ضيق النفس وألم أو ضغط في الصدر أو فقدان القدرة على النطق أو الحركة. ويوصى، قدر الإمكان، بالاتصال بالطبيب أو بمرفق الرعاية الصحية مسبقاً، ليتسنى توجيه المريض إلى العيادة المناسبة.

أن الرعاية الصحية حق لجميع المواطنين، وتكفل الدولة هذا الحق بإنشاء مختلف المستشفيات والمؤسسات الصحية والتوسع فيها و على الدولة أن تكفل توفير الضمانات الاجتماعية للمواطنين كافة في حالات المرض أو العجز أو البطالة أو الشيخوخة أو فقدان العائل وكذا الحق في السلام، والحق في التنمية، والحق في العيش في بيئة صحية متوازنة حق كل فرد في المجتمع في شروط عمل صالحة وعادلة تضمن له ليس فقط المكافآت المناسبة، بل وتوفر له أيضا ظروف عمل مأمونة وصحية.

كما لكل شخص الحق بمستوي معيشة يكفي لتأمين الصحة والرفاهية له ولأسرته وخاصة علي صعيد المأكل والملبس والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية وله حق بالأمان في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو الترمل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته والتي تفقده أسباب عيشه للأمومة والطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين ، ولجميع حق التمتع بالحماية الاجتماعية ذاتها سواء ولدوا في إطار الزواج وخارجه.

بالإضافة إلي ذلك الحق بالصحة والعناية الطبية وبالضمان الاجتماعي وبالخدمات الطبية والعلاج الصحي لكل أفراد الأسرة وللأبناء وهذه الحقوق الصحية والطبية تمثل العنصر الأساسي والرئيسي لكافة أبناء المجتمع. (منظمة الصحة العالمية،2020: ص 24)

فكل الحقوق الإنسانية مكملة بعضها البعض فلا يمكن فصلها من بعضها ببعض نظرا لعدة اعتبارات والتي من ضمنها الحقوق لايمكن تجزئتها أنما يجب حماية الحقوق حتي يمكن الحصول عليها علي أكمل وجه ممكن.

1. حماية الحقوق الاجتماعية والصحية.
2. المشاركة الفعالة في إشباع حاجات .
3. تعزيز التقدير الذاتي تنمية قدرات ومواهب.
4. تشجيع علي حق التعبير واللعب.
5. تامين الحاجات الأساسية.
6. توفير الرعاية الخاصة للأسرة والعمل علي إشباع الاحتياجات وحل المشكلات.
7. تقديم الرعاية الاجتماعية الشاملة.
8. شعور بالمسئولية الاجتماعية اتجاه أطفال والاسرة والشباب.
9. حق المشاركة في الحياة الاجتماعية.
10. حق الضمان اجتماعي والتأمين الاجتماعي .
11. حق الرعاية الصحية والاجتماعية الشاملة.
12. حق حماية حقوق الاجتماعية والصحية والاقتصادية.
13. حق حماية الحقوق التعليمية والثقافية.
14. الرعاية الخاصة للأطفال من خل الغداء الصحي والتعليم والرعاية الأساسية.
15. تأمين الحاجات الأساسية للأسرة والعمل علي تثقيف الإباء والأمهات.
16. إشراك الأمهات في دورات تدريبية تثقيفية وتوعية لكيفية تعامل مع أطفالهن وحمايتهن من فيروس كورونا.
17. حق المشاركة في التعبير عن الرأي وحرية التفكير والعمل علي حمايتها.
18. حماية الحقوق المدنية وحق المواطنة.
19. والحق في الاشتراك في الحياة الثقافية والاستمتاع المهارات والمواهب.

(منظمة العمل الدولية،2014:ص8_12)

نتائج وتوصيات الدراسة:

1. يسعي منظمات المجتمع المدني في توفير المسؤولية الاجتماعية لحماية افراد المجتمع من فيروس كورونا ذلك من خلال التأكيد على أهمية دور الحقوق الاجتماعية والصحية علي الصعيد الفردي والجماعي والمجتمعي.
2. تبين من خلال البحث أن من ضمن ادوار منظمات المجتمع المدني هو الوقاية والرعاية والحماية من فيروس كورونا ذلك من خلال عدة برامج واليات دقيقة ومنظمة بالتعاون مع وسائل الأعلام المختلفة.

3. نستنتج أن من ضمن الحقوق الصحية للنازحين هو التوعية من فيروس كورونا وتوفير الإمكانات الصحية الضرورية وتوفير الإمكانيات المتاحة لخدمة المجتمع .

أما التوصيات:

1. العمل علي تنسيق مع منظمات المجتمع المدني المهتمة بالشأن الصحي والاجتماعي ووزارة الشئون الاجتماعية والهيئة العامة للثقافة والأعلام ؛في خلق الشراكة والتشبيك والتعاون والاتفاق في إقامة مراكز ومكاتب مشتركة الهدف منها العمل الجماعي المنظم.
2. العمل على إجراء المزيد من البحوث والدراسات ذات علاقة بموضوع فيروس كورونا ومعرفة أبعاده وأثاره ومسبباته.
3. العمل على إعداد وتنظيم الدورات التدريبية والتوعوية لمكافحة فيروس كورونا ، وتقديم لهم الإرشاد والتوجيه والدعم النفسي والمعنوي والعمل علي حصر تلك الحالات قبل وقوعها؛ وذلك لرفع من مستواهم الثقافي والاجتماعي والمعرفي بالتنسيق مع كافة وسائل الأعلام المختلفة.
4. الاستعانة بالخبراء والكوادر ذوى الاختصاص والاستفادة من تجاربهم العلمية ؛والمتمثلة في كيفية معرفة وحماية الحقوق الصحية والاجتماعية لمرضي فيروس كورونا
5. العمل علي التنسيق مع منظمات المجتمع المدني في إدارة وإعداد دورات متخصصة في حماية حقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعمل علي تعزيز تلك حقوق وترسيخها لكي يتم الدعم والتحفيز.
6. إعداد ورش عمل وملتقيات ومنديات خاصة بدراسة مؤشرات وإبعاد موضوع فيروس كورونا ومدي تأثيرها علي افراد المجتمع.

(مقترح تصور)

الهدف :

- العمل علي معرفة أهم البرامج التي تسهم في دعم المجتمع حماية حقوق الصحية لكافة افراد المجتمع وتحقيق الأهداف التنموية الهادفة وفقاً للخدمات المتوفرة والبرامج المتاحة الهادفة لخدمة افراد المجتمع لغرض حمايتهم من فيروس كورونا.

الرسالة :

- نشر ثقافة التوعية الاجتماعية والمساندة والصحة الايجابية في كافة مجالات وبالأخص في مجال دعم الاسرة والاطفال والشباب والمرأة وكبار السن وفقاً للبرامج والأنشطة التي تسهم في إبراز ، وكشف احتياجات علي حماية حقوقهم الصحية.
- إعداد مراكز العزل ووحدات التوعية التي تخص بالاهتمام والعناية بمرضي فيروس كورونا ،والعمل علي حصرهم وفقاً للقاعدة البيانات والعمل علي إعداد الدورات التدريبية المكثفة لهم لتدعيمهم وتحفيزهم.

الرؤية:

- القيادة في تعليم وتدريب الشباب الراغبين بالانخراط نحو القيام بالعمل التطوعي وفقاً للبرامج منظمات المجتمع المدني المتنوعة وتقديم البرامج التنموية المستقبلية التي تخدم البرامج التنموية والثقافية والاجتماعية والتطوعية .
- فتح قنوات التواصل والاتصال بين الجهات المختصة ووسائل الأعلام المختلفة لاحتواء افراد المجتمع والعمل علي تشجيعهم في الالتحاق بالنوادي والمنتديات الداعمة والهادفة.
- رسم خطط تنموية مستقبلية تسهم في خدمة النازحين وربطهم ببرامج ووسائل الأعلام الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية من خلال الخبراء والمختصين.
- الاستعانة بالتجارب المحلية والدولية المتخصصة في مجال مكافحة فيروس كورونا والاستفادة من كيفية الآليات والاستراتيجيات المساعدة في علاج وكشف وحصر احتياجاتهم ومتطلباتهم وحماية حقوقهم وتحمل مسؤوليات وأداء الواجبات.

اولاً/ المراجع:

1. أحمد محمد سيد فهمي ،الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (مجالات تطبيقية) المكتب الجامعي الحديث، سنة 2013.
2. درية السيد حافظ، السياسة الاجتماعية فى عالم متغير، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2009ف.
3. طلعت مصطفي السروجي، إدارة المؤسسات الاجتماعية (الإصلاح والتطوير)، دار الفكر(عمان)، سنة 2013.
4. عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، دار الفكر للنشر والطباعة ، سنة 2012، ط الثانية.

5. ماهر أبو المعاطي ،الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية الدولية ، المكتب الجامعي الحديث، جامعة حلون ، سنة 2012.
6. محمد عبد القادر سبيقة، دور الجمعيات الأهلية في تنمية المجتمع، بحث منشور من ضمن مجموعة بحوث بمجلة ناصر الأممية، دار النشر جامعة ناصر الأممية، العدد الثاني، سنة2008ف.
7. أحمد سيد فهمي ،الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (مجالات تطبيقية) المكتب الجامعي الحديث، سنة 2012.

ثانياً/ الرسائل العلمية والبحوث:

1. حواء تية ، دور منظمات التطوعية في تنمية المجتمع، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، معهد تنمية الأسرة المجتمع، رسالة ماجستير منشورة ، سنة 2016.
2. عمر بن حزام بن قرملة، دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الارهاب، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض، رسالة ماجستير منشورة، سنة 2007.
3. قدري فضل كسبه، منظمات المجتمع المدني دورها في تعزيز مفهوم المواطنة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، سنة2013.
4. ناصر محمود رشيد علي، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة في فلسطين ، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير منشورة، سنة2008.

ثالثاً/ التقارير والدوريات:

1. منظمة الصحة العالمية ، شبكة معلومات المنظمة عن الوبائيات https://www.who.int/epi-win : 2020
2. منظمة العمل الدولية، منشورات تعزيز قدرات المنظمات العمالية الاقتصادية والاجتماعية، سنة 2014.